@ 464 @ فى الفقه والنحو على العلامة الحسن بن على حنش الذى صار وزيرا له كما تقدم وله شغف شديد بالكتب النفيسة ومطالعتها بحيث لا يقف فى مكان إلا وعنده منها عدة ولما كان فى شهر رجب سنة 1209 مات قاضيه المتقدم ذكره وكان صدرا من الصدور وعارفا بقوانين الأمور وقد تولى القضاء الأكبر فى أيام جده المنصور با الحسين بن القاسم وفى أيام والده الامام المهدى وضم اليه الوزارة ثم نكبه وأعاده مولانا الامام عند أن بويع بالخلافة وولاه القضاء الأكبر فكان يقوم بأمور القضاء وينتفع الامام ووزراه بسديد رأيه لمزيد اختباره وكمال ممارسته وكان يقصده الوزراء إذا نابهم امر الى بيته ويطلبه الخليفة إذا عرض مهم فكان أكثر الامور تصدر عن رأيه وله في الصدور مهابة عظيمة وحرمة وافرة وجلالة تامة ولعلها تأتي له ترجمة مستقلة إن شاء ا تعالى فلما مات فى ذلك التاريخ وكنت إذ ذاك مشتغلا بالتدريس في علوم الاجتهاد والافتاء والتضنيف منجمعا عن الناس لاسيما أهل الأمر وأرباب الدولة فانى لا أتصل بأحد منهم كائنا من كان ولم يكن لى رغبة فى سوى العلوم وكنت أدرس الطلبة في اليوم الواحد نحو ثلاثة عشر درسا منها ما هو فى التفسير كالكشاف وحواشية ومنها ما هو فى الأصول كالعضد وحواشيه والغاية وحاشيتها وجمع الجوامع وشرحه وحاشيته ومنها ما هو فى المعانى والبيان كالمطول والمختصر وحواشيهما ومنها ما هو في النحو كشرح الرضى على الكافية والمغنى ومنها ما هو فى الفقه كالبحر وضوء النهار ومنها ما هو فى الحديث كالصحيحين وغيرهما مع ما يعرض من تحرير الفتاوى ويمكن من التصنيف فلم أشعر إلا بطلاب لى من الخليفة بعد